



الدرس الثالث:

تفسير سورة المائدة رقم (٣)



تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران :

- ١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعتها.
- ٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضي الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية والاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك. فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

الجلول اون لاين hü l u l . o n l i n e

نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها؟



.....

.....

.....

قال تعالى :

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْيَتَةٌ وَأَلْدَمٌ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصَبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ بَيَسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْصَصَةٍ عَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

للآية: ٣

معاني الكلمات :

معناها	الكلمة
.....	الميتة
الميتة ضرباً .	الموقوذة
الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .	المتردية
النصب : حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .	وما ذبح على النصب
مجاعة .	مخمصة
غير مائل للمحرم من غير ضرورة .	غير متجانف لإثم

فوائد وأحكام :

- ١- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم.
- ٢- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوخ، وهو الجاري، لقوله تعالى: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا﴾ الأنعام: ١٤٥
- ٣- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .
- ٤- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواء كان الذابح مسلماً أم كافراً .
- ٥- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .
- ٦- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .
- ٧- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدي .

نشاط (١)



ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله , سواء كان الذابح مسلماً أو كافراً

.....

.....

نشاط (٢)



بين وجه علاقة الآية الواردة بقوله مج: «أحل لكم ميتتان ودمان، فأما الميتتان فالسمك والجراد،

وأما الدمان فالكبد والطحال» [مسند الإمام أحمد (٥٧٢٣) وابن ماجه (٣٣١٤)].

.....

.....

نشاط (٣)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبرة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه.			✓
شروط جواز الأكل من الحيوان التذكية.			
المرتدية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت.			

			تحريم الدم المسفوح.
		✓	*
	✓		*
✓			*

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

التقويم



- س ١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾ ؟
- س ٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَبِّسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ ﴾ ؟
- س ٣ / دون ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ ﴾ .

ج ١ - أي لا يحل لكم أن تطلبوا القسم والحكم بالأزلام والتي هي جمع زلم , وكانت سبعة عند سادن الكعبة عليها اعلام وكانوا يحكمونها فإن أمرتهم انتمروا وأن نهتهم انتهوا

ج ٢ - البشارة بياس الكفار وانقطاع طمعهم من تغيير دين المسلمين أو إبطاله أو إطفاء نور الله لما يرون من عزة المسلم , وانتصار الإسلام , وفي الحديث : (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين , لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم , حتى يأتي امر الله وهم على ذلك) رواه مسلم

ج 3 -

يخبر تعالى عباده خيراً متضمناً للنهي عن تعاطي هذه المحرمات من الميتة وهي , ما مات من الحيوان حتى أنفه , من غير ذكاة ولا اصطياد , وما ذاك الا لما فيها من المضرة , لما فيها من الدم المحتقن , فهي ضارة للدين وللبدن , فلهذا حرّمها الله عز وجل , ويستثنى من الميتة السمك , فإنه حلال سواء مات بتذكية أو غيرها , لما رواه مالك في موطنه والشافعي واحمد في مسنديهما وابو داود والترمذي والتسائي وابن ماجه في سننهم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما , عن ابي هريرة , أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ماء البحر , فقال : (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)